حديث كان اذا دخل الخلا وضع خاتمه قال سفيان قال الطيبي وذلك لما كان عليه محمد رسول الله والله اعلم

حديث كان اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث قال سفيان قال الخطابي الخبث بضم الخاء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكران الشياطين واناثهم وعامة اصحاب الحديث يقولون الخبث ساكنة الباء وهو غلط والصواب الخبث مضمومة الباء زاد في كتابه اصلاح غلط رواة الحديث فقال بعد ان ذكر ان اصحاب الحديث يروونه باسكان الباء وكذلك رواه ابو عبيد في كتابه وفسره فقال اما الخبث فانه يعني الشر والخبائث الشياطين انتهى واتفق من بعد الخطابي على تغليطه في اسكان الباء قال النووي في شرح مسلم هذا الذي غلطهم فيه ليس بغلط ولا يمنع انكاره وجواز الاسكان فان الاسكان جائز على سبيل التخفيف كما يقال كتب ورسل وعنق واذن ونظائره فكل هذا وما اشبهه جائز سكنه بلا خلاف عند اهل العربية وهو باب معروف من ابواب التصريف لا يمكن انكاره ولعل الخطابي اراد الانكار على من يقول اصله الاسكان فان كان اراد هذا فصار به توهمه انتهى ونقل القاضي عياض عن بعضهم انه حمل الخبث على الشياطين والخبائث على البول والغائط فقال انه استعاذ اولا من الشياطين لتضاحكها من عورة الانسان عند انكشافها فلما استعاذ منها ولت هاربة فاستعاذ من الخبائث وهي البول والغائط لبلائه بملازمتها منها انتهى قلت وفي رواية كان يدخل الخلا قال سفيان قال ابن الحاجب وغيره هو منصوب على الظرفية لان دخل من الافعال اللازمة بدليل ان مصدره على فعول وما كان مصدره على فعول فهو لازم ولانه نقيض خرج وهو لازم فيكون هو ايضا كذلك واختار قوم انه مفعول به وعن سيبويه انه منصوب باسقاط الخافض وجعله الجرمي من الافعال التي تتعدى تارة بنفسها وتارة بحرف الجر وقال ابو حيان دخل يتعدى عند سيبويه بظرف المكان المختص الحقيقي بغير واسطة في فان كان مجازيا تعدى اليه بواسطة في نحو دخلت في الامر انتهى والله اعلم

حديث كان اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخ قوله الرجس بكسر الراء والنون وسكون الجيم فيهما لانه من باب الاتباع قال سفيان قال ابن فارس في فقه اللغة للعرب الاتباع وهو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او روينها اشباعا وتاكيدا وردت بعض العرب يسئل عن ذلك فقال هو شيء نتبدي به كلامنا وذلك قولهم شاعب لاعب وهو خبيث نبيث وخراب يباب وقد شاركت العجم العرب في هذا الباب انتهى وهو انواع فمنه اتباع حركة فاء كلمة لحركة فاء اخرى لكونها قرنت معها وسكون عين كلمة لسكون عين كلمة اخرى لحركتها كذلك قال ابن دريد في الجمهرة تقول ما سمعت له حسا كما اذا افردت فاذا قلت ما سمعت

حسا

الغائط

حسا ولا جرسا كسرت الجيم على الاتباع وقال الفارابي في ديوان الادب يقال رجس نجس فاذا افردوا قالوا نجس والله اعلم

حديث كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث كان اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث كان اذا دخل قال هل عندكم طعام الخ بجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث كان اذا دخل على مريض يعوده الخ قلت واوله وتمامه كما في البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده فقال لا باس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا انتهى قوله على اعرابي اسمه قيس بن ابي حازم قوله لا باس اي ان المرض يكفر الخطايا فان حصلت العافية بعد حصلت الفائدتان والا حصل ربح التكفير قوله طهور هو خبر مبتدا محذوف اي هي طهور لك من ذنوبك اي مطهرة ويستفاد منه ان لفظ طهور ليس بمعنى الطاهر فقط قوله ان شاء الله يدل على ان قوله طهور دعا لا اخبار قوله قلت بفتح التاء على المخاطبة وهو استفهام انكار قوله بل هي اي الحمى وفي رواية الكشميهني بل هو اي المرض قوله تفور او تثور شك من الراوي هل قالها بالفاء او بالمثلثة وهما بمعنى قوله تزيره القبور بضم اوله من ازاره اذا حمله على الزيارة من غير اختياره قوله فنعم اذا العافية نصبه بمحذوف تقديره اذا ابيت فنعم اي كما ظننت قال ابن التين يحتمل ان يكون دعا عليه ويحتمل ان يكون خبرا عما يؤول اليه امره وقال غيره يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم انه سيموت من ذلك المرض فدعا له بان تكون الحمى طهرة لذنوبه ويحتمل ان يكون علم بذلك فاجابه الاعرابي بما اجابه واخرج الدولابي في الكنى وابن السكن في الصحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى الله فهو كائن فاصبح الاعرابي ميتا قال الكرماني فايدة هذا الحديث انه لا نقص على الامام في عيادة مريض من رعيته ولو كان اعرابيا جافيا ولا على العالم في عيادة الجاهل ليعلمه ويذكر بما ينفعه ويامره بالصبر ليكتسب قدر الله فيسخط عليه ويسلبه عن المه بل يغبطه بسبقه الى غير ذلك من جبر خاطره او خاطر اهله وفيه انه ينبغي للمريض ان يتلقى الموعظة بالقبول ويحسن جواب من يذكره بذلك والله اعلم

حديث كان اذا دخل شهر رمضان شد مئزره الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث كان اذا دخل العشر شد مئزره واحيى ليله وايقظ اهله قوله كان اذا دخل العشر اي الاخر وصرح به في حديث علي عند ابن شيبة والبيهقي قوله شد مئزره بكسر الميم المئزرة وهو الازار اي اعتزل النساء وبذلك جزم عبد الرزاق عن الثوري واستشهد بقول الشاعر

Copy University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)